2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الاعرابية لدى طلبة كليات التربية

م.د.مسلم مجيد مظلوم
مديرية تربية محافظة النجف الاشرف
معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين
JZ82MK@GMAIL.COM

الملخص

هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات القراءة التحليلية، والكشف عن أثره في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلبة كليات التربية. واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) مع الاختبارين القبلي والبعدي. وتكوّن مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق ، في حين اختيرت عينة قصدية من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية/جامعة الكوفة بلغت (114) طالبًا وطالبة، وُزّعوا عشوائيًا على مجموعتين: تجريبية (57) درست وفق البرنامج التعليمي المقترح، وضابطة (57) درست بالطريقة الاعتيادية. تضمّن البرنامج التعليمي (12) جلسة تعليمية صُمّمت في ضوء مهارات القراءة التحليلية، وركزت على تدريب الطلبة على تحليل النصوص واكتشاف العلاقات النحوية وتحديد الوظائف الإعرابية للكلمات في سياقها اللغوي. ولقياس أثر البرنامج أعدّ الباحث اختبارًا للمهارات الإعرابية مكوّنًا من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وقد تم التحقق من صدقه بأنواعه (الظاهري والمحتوائي والبنائي)، كما استخرج ثباته باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان–براون، إذ بلغ معامل الثبات (0.73). وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الإعرابية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية : مهارات القراءة التحليلية، المهارات الإعرابية، طلبة كليات التربية.

Designing a Proposed Instructional Program Based on Analytical Reading Skills for Developing Parsing Skills among Students of Colleges of Education

Dr. Muslim Majid Mazloom
Najaf Education Directorate
Fine Arts Institute for Boys – Morning Study
JZ82MK@gmail.com

Abstract

The present study aimed to construct a proposed instructional program based on analytical reading skills and to investigate its effect on developing grammatical skills among students of Colleges of Education. The researcher adopted an experimental approach with a quasi-experimental design based on two equivalent groups (experimental and control) with pre- and post-tests. The research population consisted of fourth-year students in Arabic language departments in Colleges of Education in Iraq. A purposive sample was selected from students of the Arabic Department at the College of Education, University of Kufa, comprising (114) male and female students. They were randomly assigned into two groups: an experimental group (57 students) taught according to the proposed instructional program, and a control group (57 students) taught using the conventional method. The instructional program included (12)

instructional sessions designed in light of analytical reading skills. It focused on training students to analyze texts, identify grammatical relationships, and determine the syntactic functions of words within their linguistic context. To measure the program's effectiveness, the researcher developed a grammatical skills test consisting of (30) multiple-choice items. Its validity was established in terms of face, content, and construct validity, while its reliability was calculated using Pearson's correlation coefficient and the Spearman–Brown formula, yielding a reliability coefficient of (0.73). The results of the statistical analysis using the t-test revealed statistically significant differences at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group in the post-test in favor of the experimental group. This indicates the effectiveness of the instructional program based on analytical reading skills in developing students' grammatical skills.

Keywords: Analytical reading skills, grammatical skills, Colleges of Education students.

الفصل الاول
أهمية البحث والحاجة إليه

أولاً: مشكلة البحث

يشهد العصر الحاضر تسارعًا ملحوظًا في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما في الميادين العلمية والتكنولوجية، وقد انعكس هذا التطور على الميدان التربوي بصورة مباشرة، إذ بات من الضروري إعادة النظر في مخرجات كليات التربية والعمل على إعداد طلبة يمتلكون كفايات علمية ولغوية تمكّنهم من أداء مهامهم التعليمية بكفاءة. ومن بين هذه الكفايات القدرة على توظيف المهارات الإعرابية توظيفًا صحيحًا؛ إذ تُعد هذه المهارات من الركائز الأساسية في تعلم اللغة العربية، وتمثل جانبًا مهمًا من جوانب الكفاية اللغوية التي ينبغي أن يتحلى بها خريجو كليات التربية (الزبيدي، 2019: 45).

وتعد المهارات الإعرابية من المهارات الجوهرية التي تعكس مدى فهم الطالب لبنية اللغة العربية وتركيبها، كما تمثل المجال التطبيقي للمعارف النحوية التي يكتسبها المتعلم أثناء دراسته. ومع ذلك تشير الملاحظات التربوية إلى وجود ضعف لدى طلبة كليات التربية في هذا الجانب، الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على أدائهم المهني مستقبلًا، ولا سيما في قدرتهم على توضيح القواعد النحوية والإعرابية للطلبة في أثناء ممارستهم لمهنة التدريس(حسن والخفاف ،2023: 2)، وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته الأكاديمية ومتابعته الميدانية وجود قصور واضح في مستوى امتلاك طلبة كليات التربية للمهارات الإعرابية، وهو ما أكدته نتائج استبانتين مفتوحتين قام الباحث بتطبيقهما؛ إذ أظهرت الاستبانة الأولى الموجهة إلى تدريسيي اللغة العربية في كليات التربية أن ما نسبته (78%) من الطلبة يعانون ضعفًا في المهارات الإعرابية، ويواجهون صعوبة في إجراء التحليل النحوي السليم للنصوص العربية. أما الاستبانة الثانية التي طبقت على عينة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية، فقد كشفت أن (84%) منهم يواجهون صعوبة في فهم العلاقات الإعرابية داخل النصوص والجمل، فضلاً عن وجود ارتباك لديهم في تحديد الوظائف النحوية والتراكيب الإعرابية.

وبناءً على ما تقدم، برزت الحاجة إلى بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات القراءة التحليلية لتنمية المهارات الإعرابية لدى طلبة كليات التربية، ومن ثم صيغ سؤال البحث الرئيس على النحو الآتي: ما أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلبة كليات التربية؟

ثانياً: أهمية البحث

تمثل التربية الأساس الذي تقوم عليه عملية بناء المجتمعات وتطورها، فهي الوسيلة التي تُعنى بإعداد الإنسان ليكون قادرًا على التفاعل مع بيئته والمشاركة في تحقيق التنمية في مختلف المجالات. وتعمل التربية على تنمية قدرات الفرد الفكرية والاجتماعية، وتغرس فيه منظومة من القيم والسلوكيات التي تتوافق مع متطلبات العصر الحديث، ولا سيما في ظل ما يشهده العالم من تسارع معرفي وتكنولوجي كبير (حسن، 2018: 23). كما تؤدي دورًا مهمًا في نقل المعرفة والثقافة بين الأجيال، وتسهم في تكوين رأس مال بشري قادر على دعم مسارات التنمية المستدامة (World , 2018, p. 3). ونظرًا لاعتماد العملية التربوية بصورة أساسية على الكادر البشري، فإن إعداد هذا الكادر وتأهيله علمياً ومهنياً يُعدّ من الأولويات في المؤسسات التعليمية، خاصة في ظل التغيرات التقنية والاجتماعية المتلاحقة. ويتطلب ذلك الاهتمام بتطوير البرامج التعليمية في كليات التربية بما يسهم في تنمية الكفايات المهنية والأكاديمية لدى الطلبة الذين سيضطلعون مستقبلاً بدور المعلم (Darling-Hammond, 2006, p. 3).

وتحظى اللغة العربية بمكانة بارزة في بناء الفكر وتشكيل الوعي اللغوي والثقافي، إذ تعد وسيلة أساسية للتواصل ونقل المعرفة وحفظ التراث الحضاري. كما أن امتلاك الطلبة للمهارات اللغوية الدقيقة، وفي مقدمتها المهارات الإعرابية، يعزز قدرتهم على فهم النصوص اللغوية وتحليلها، ويساعدهم على التعبير السليم في الكتابة والكلام، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي والتربوي (يوسف،2021: 139). وتتضاعف أهمية هذه المهارات عندما ترتبط بعمليات تحليل النصوص؛ إذ تسهم مهارات القراءة التحليلية في الكشف عن العلاقات النحوية والدلالية داخل النص، ويعمل على تنمية التفكير التحليلي والنقدي لدى المتعلمين. ومن هنا برزت الحاجة إلى اعتماد برامج تعليمية تستند إلى مهارات القراءة التحليلية بوصفها مدخلًا فاعلًا في تطوير المهارات الإعرابية لدى طلبة كليات التربية (محمود، 2022: 51). وفي ضوء ذلك تتجلى أهمية البحث الحالي في سعيه إلى تصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات القراءة التحليلية بهدف تنمية المهارات الإعرابية لدى طلبة كليات التربية، بما يسهم في تعزيز قدرتهم على فهم النصوص اللغوية وتحليلها إعرابيًا، ويُعينهم على توظيف هذه المهارات في ممارساتهم التعليمية المستقبلية.

ثالثاً: أهداف البحث

١. إعداد برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الاعرابية لدى طلبة كليات التربية
٢. تعرف فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الاعرابية لدى طلبة كليات التربية

رابعاً: فرضية البحث

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا وفق البرنامج التعليمي القائم على مهارات القراءة التحليلية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للمهارات الإعرابية".

خامساً: حدود البحث

١. **الحدود البشرية :**طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الكوفة.
٢. **الحدود المكانية :**كلية التربية المختلطة/ جامعة الكوفة.
٣. **الحدود الزمانية :**العام الدراسي (2023–2024).
٤. **الحدود المعرفية :**مهارات القراءة التحليلية ،المهارات الإعرابية.

سادساً: تحديد المصطلحات

1-**البرنامج التعليمي** عرفه كل من :

- **Noe بأنه** : تصميم منظّم من الأنشطة التعليمية الهادفة إلى تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات التي تطور قدراتهم الأكاديمية والفكرية.(Noe, 2020, p. 8) ".

- **Joyce & Weil بأنه** : مجموعة مترابطة من الأهداف والمحتوى والأساليب والأنشطة التي توظف في موقف تعليمي لتحقيق نواتج تعلم محددة.(Joyce & Weil, 2009, p. 34) "
- **التعريف النظري :**منظومة تعليمية تتضمن أهدافًا ومحتوى وطرائق تدريس وأنشطة تقويمية، تنفَّذ وفق خطة زمنية، وتهدف إلى تطوير المعرفة والمهارات.
- **التعريف الإجرائي :**البرنامج التعليمي في هذا البحث هو بناء من الأنشطة والمحتوى المستند إلى مهارات القراءة التحليلية، أعدّه الباحث لتعليم طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية بكليات التربية، بهدف تنمية مهاراتهم الإعرابية وتحليل النصوص نحويًا.

2- **مهارات القراءة التحليلية**: عرفها كل من :

-**Van Dijk بانها :** "عملية تفكيك النص إلى عناصره لفهم العلاقات اللغوية والدلالية بين أجزائه" " (Van Dijk, 1998, p. 3).

- **Fairclough بأنها:** أداة لفهم الممارسات اللغوية وتحليل التراكيب النحوية والدلالية داخل النصوص " (Fairclough, 2003, p. 12).

- **التعريف النظري :**مهارات تعليمية تقوم على تحليل النصوص اللغوية من خلال تفكيكها إلى مكوناتها النحوية والدلالية، بهدف الكشف عن العلاقات التركيبية التي تربط بين عناصرها، وفهم المعاني التي تنتج عن تلك العلاقات داخل سياق النص.

- **التعريف الإجرائي :**يقصد بمهارات التحليل النصي في هذا البحث مجموعة العمليات والأنشطة التعليمية التي يتضمنها البرنامج التعليمي، والتي تهدف إلى تدريب طلبة كليات التربية على تحليل النصوص العربية من خلال تحديد العلاقات النحوية بين الكلمات والجمل، واستخراج الوظائف الإعرابية للكلمات في سياقها اللغوي، ويُقاس ذلك من خلال أداء الطلبة في اختبار المهارات الإعرابية المعدّ لأغراض البحث.

3- **المهارات الإعرابية**: عرفها كل من :

- **الدليمي بأنها:** " وهي المهارات التي تهدف إلى تنظيم بناء الجملة، وتحدد وظائف الكلمات فيها، وتساعد على الفهم الدقيق عند ضبط أواخر الكلمات والإعراب العربي يشمل أقسام الكلام من الأفعال والأسماء والحروف حينما وقعت معانيها من الجمل والعبارات" (الدليمي، 2013: 35).
- **الجبوري وآخرون بأنها:** "القدرة على تحليل الجملة النحوية تحليلًا لغويًا، بحيث تُعرَف حركات الإعراب بالدلالة على المعاني، وضبط كلمة أو أكثر في سياق نحوي من طريق الموقع الصحيح، وتحديد العلامة الإعرابية؛ بناءً على الموقع والحكم الإعرابي للكلمة، وبيان علاقتها ببقية الكلمات التي تتكون منها الجملة، والوصول إلى الحقائق والقواعد العامة" (الجبوري وآخرون، 2018: 96).
- **التعريف النظري :**قدرات عقلية ولغوية تمكّن الطالب من تحليل النصوص العربية وتوظيف القواعد الإعرابية بدقة.
- **التعريف الإجرائي :**يقصد بها الأداء القابل للملاحظة والقياس لدى طلبة كليات التربية في تحديد الوظائف النحوية وتحليل التراكيب الإعرابية للجمل والنصوص، كما يُقاس من خلال اختبار أعدّه الباحث قبل وبعد تطبيق البرنامج.

الفصل الثاني
إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: إطار نظري

اولاً:مهارات القراءة التحليلية :

تُعد مهارات القراءة التحليلية من المهارات اللغوية المتقدمة التي تهدف إلى تمكين الطلبة من التعامل الواعي مع النصوص المكتوبة، وذلك من خلال دراسة بنيتها اللغوية والكشف عن علاقاتها الدلالية والنحوية. ويستلزم ذلك توظيف مجموعة من العمليات العقلية مثل الفهم المتعمق للنص، وتحليل مكوناته

البنيوية، واستنتاج المعاني الضمنية، والربط بين الأفكار، إضافة إلى إدراك العلاقات اللغوية التي تنتظم داخل النص (Fairclough, 1995, p. 202).

وتسهم هذه المهارات في تطوير العملية التعليمية؛ إذ تنقل المتعلم من مرحلة التلقي السلبي للمعلومات إلى مرحلة الفهم والتحليل، حيث يكتسب القواعد اللغوية من خلال توظيفها في سياقاتها الطبيعية داخل النصوص بدلاً من عرضها بصورة مجردة. وفي تعليم اللغة العربية تمثل مهارات القراءة التحليلية مدخلاً وظيفياً يجمع بين الجانب النظري والتطبيق العملي، إذ تساعد الطلبة على التعرف إلى التراكيب اللغوية والأساليب البلاغية والوظائف النحوية من خلال نصوص متكاملة البناء. كما تعزز هذه المهارات قدرة المتعلم على القراءة النقدية والتفسيرية، الأمر الذي يمكنه من التعامل بفاعلية مع النصوص الأدبية والعلمية على حد سواء (القصبي، 2019: 117).

ثانياً: مكونات مهارات القراءة التحليلية

تتطلب القراءة التحليلية مجموعة من المهارات الدقيقة التي تسهم في تنمية القدرة اللغوية لدى الطلبة، ولا سيما في الجانب الإعرابي، ومن أبرز هذه المهارات:

1. **تمييز نوع الكلمة** (اسم، فعل، حرف) ودورها الوظيفي في الجملة.
2. **تحليل الوظائف الإعرابية** للكلمات في السياق (فاعل، مفعول به، خبر...).
3. **اكتشاف الروابط النحوية** كأدوات العطف والشرط والجر، وتفسيرها وظيفيًا.
4. **فهم العلاقات بين الجمل** (التقديم والتأخير، الربط، الحذف).
5. **تحليل الجمل المعقدة** والمركبة، وتحديد العلاقات النحوية بينها.
6. **الربط بين التحليل الدلالي والإعرابي**، إذ تُستنتج المعاني من خلال البنية الإعرابية. (عاشور، 2022: 136–137).

ثانياً: المهارات الإعرابية

تُعدّ المهارات الإعرابية من الجوانب اللغوية المهمة التي ينبغي تنميتها لدى طلبة كليات التربية، لأنها تمثل القدرة على تحليل التراكيب النحوية داخل الجملة أو النص، وتحديد الوظائف النحوية للكلمات مثل الفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر وغيرها. كما تسهم هذه المهارات في تمكين المتعلم من استخدام قواعد الإعراب بصورة صحيحة تساعد على توضيح المعنى وتحقيق الدقة اللغوية في التعبير (الحديبي، 2017: 238).

1-مفهوم المهارات الإعرابية وأهميتها

تمثل المهارات الاعرابية مجموعة من القدرات المعرفية والتطبيقية التي تمكّن المتعلم من فهم بنية الجملة العربية وتحليلها، وتشمل هذه القدرات التمييز بين أنواع الكلمات ، ومعرفة خصائصها النحوية، وتحديد الوظيفة النحوية للكلمة داخل السياق اللغوي، إضافة إلى استخدام العلامات الإعرابية المناسبة وفق موقع الكلمة في الجملة ، وتؤدي هذه المهارات دوراً مهماً في تنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلم، إذ تساعده على الانتقال من حفظ القواعد النحوية إلى توظيفها في تحليل النصوص وفهمها، كما تعزز قدرته على القراءة الصحيحة والكتابة السليمة وفق القواعد النحوية للغة العربية (عبد الجواد، 2016: 145) .

2-المكونات الرئيسة لمهارات الإعراب

تتكون المهارات الإعرابية من مجموعة عناصر مترابطة تمثل أساس الأداء النحوي السليم لدى المتعلمين، ومن أبرزها:

- **الفهم النحوي :**ويتمثل في قدرة المتعلم على إدراك نوع الكلمة داخل التركيب النحوي وفهم أثر العلامة الإعرابية في المعنى.
- **التحليل النحوي :**ويقصد به تفكيك الجملة إلى عناصرها الأساسية وتحليل العلاقات النحوية التي تربط بينها.
- **التفسير النحوي :**ويتمثل في تفسير العلامات الإعرابية وبيان أسبابها النحوية والدلالية.
- **التطبيق الإعرابي :**ويعني تحديد العلامة الإعرابية الصحيحة للكلمات في التراكيب اللغوية المختلفة.

- **التصنيف النحوي :**ويتمثل في تصنيف الكلمات والتراكيب وفق القواعد والعلامات الإعرابية المناسبة (حسن، 2018: 102).

المحور لثاني : دراسات سابقة

1-دراسة (المشد، 2019) : " فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية (WebQuest) في تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي".

هدفت إلى التعرف على " فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية (WebQuest) في تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي" . وقد اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق قبلي وبعدي، إذ تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بإحدى مدارس محافظة المنيا، ووزعوا إلى مجموعتين متكافئتين بواقع (30) تلميذًا لكل مجموعة، تمثلت متغيرات الدراسة في المتغير المستقل وهو استراتيجية الرحلات المعرفية، والمتغير التابع وهو مهارات القراءة التحليلية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث أدوات عدة، منها اختبار مهارات القراءة التحليلية، وقائمة بالمهارات، ودليل للمعلم، وقد استُخدم الاختبار التائي-T) (testلمعالجة البيانات إحصائيًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى التلاميذ،وأوصت الدراسة بضرورة توظيف الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التكنولوجيا في تدريس النصوص الأدبية.

2-دراسة (حسن، 2023) :" أثر توظيف استراتيجية المنظم الشكلي في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على " أثر توظيف استراتيجية المنظم الشكلي في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة). وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط، جميعهم من الذكور، وُزّعوا على مجموعتين: تجريبية درست وفق استراتيجية المنظم الشكلي، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وقد استُخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية، منها الاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان–براون. وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الإعرابية، مما يدل على فاعلية استراتيجية المنظم الشكلي في تنمية هذه المهارات،وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة اعتماد استراتيجية المنظم الشكلي في تدريس النحو، وتدريب المدرسين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة، كما اقترحت إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى، وتطبيق هذه الاستراتيجية في فروع لغوية مختلفة كالتعبير والبلاغة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١. أسهمت الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري لمتغيرات البحث، ولا سيما مهارات القراءة التحليلية والمهارات الإعرابية، وتوضيح أبعادها ومكوناتها .
٢. أفادت في اختيار المنهج والتصميم التجريبي المناسب للبحث الحالي، ولا سيما اعتماد تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة).
٣. ساعدت في بناء أدوات البحث، من خلال الإفادة من الاختبارات والمقاييس المستخدمة، ولا سيما في إعداد اختبار المهارات الإعرابية والتحقق من صدقه وثباته .
٤. أسهمت في بناء البرنامج التعليمي المقترح، من خلال الاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة، مثل استراتيجيات التعلم النشط والقراءة التحليلية، وكيفية توظيفها في المواقف التعليمية .
٥. ساعدت في تفسير نتائج البحث الحالي ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، مما عزز من مصداقية النتائج وأوضح موقع البحث ضمن الأدبيات التربوية .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

إجراءات البحث:

يمثل هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة، إذ يتناول الإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ البحث ابتداءً من إعداد البرنامج التعليمي المقترح القائم على مهارات القراءة التحليلية، وصولاً إلى تطبيقه وقياس أثره في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلبة كليات التربية. وقد جرى تنفيذ إجراءات البحث خلال العام الدراسي (2023–2024) في كلية التربية بجامعة الكوفة.

أولاً: تصميم البرنامج التعليمي

استند تصميم البرنامج التعليمي المقترح إلى تحقيق التكامل بين عناصر العملية التعليمية، المتمثلة في الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم، بما يسهم في توظيف مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلبة كليات التربية. وقد تم بناء البرنامج وفق مجموعة من الخطوات المنهجية المتتابعة، تمثلت فيما يأتي:

- **تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج**، والتي تمحورت حول تنمية المهارات الإعرابية لدى الطلبة وتعزيز قدرتهم على تحليل النصوص اللغوية تحليلاً نحوياً.
- **إعداد الإطار النظري للبرنامج**، من خلال إبراز دور مهارات القراءة التحليلية في فهم العلاقات النحوية داخل النصوص، مثل تحديد الوظائف النحوية، والكشف عن البنى التركيبية، وتحليل العلاقات اللغوية بين مكونات النص.
- **صياغة الأهداف السلوكية** في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، بحيث تكون واضحة وقابلة للقياس والتقويم.
- **تنظيم المحتوى التعليمي** في صورة جلسات تعليمية متدرجة بلغ عددها (12) جلسة، تضمنت نصوصاً لغوية متنوعة وأنشطة تطبيقية تهدف إلى تدريب الطلبة على تحليل النصوص واستخراج العلاقات الإعرابية منها.
- **اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة** التي تدعم مهارات القراءة التحليلية، مثل التعلم النشط، والتعلم التعاوني، وتحليل النصوص، وحل المشكلات اللغوية.
- **تصميم الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية**، كتمارين تحليل التراكيب النحوية، والخرائط المفاهيمية للنصوص، وأوراق العمل، والمهام التطبيقية المتعلقة بإعراب النصوص وتحليلها.
- **تحديد الوسائل التعليمية المساندة**، مثل العروض التوضيحية، وأوراق العمل، وبعض الوسائط الرقمية التي تساعد في توضيح التراكيب النحوية داخل النصوص.
- **إعداد أدوات التقويم** التي شملت التقويم التكويني والختامي، مثل الاختبارات القصيرة والمهام التطبيقية وقوائم التقدير لقياس مستوى تنمية المهارات الإعرابية لدى الطلبة.
- **تحقيق الاتساق بين عناصر البرنامج** من خلال إعداد مصفوفة تربط بين الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم.
- **عرض البرنامج بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين** من المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية والنحو؛ للتأكد من ملاءمته لأهداف البحث وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم.

ثانياً: تنفيذ البرنامج التعليمي

تم تطبيق البرنامج التعليمي وفق خطة زمنية منظمة، هدفت إلى توظيف مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلبة كليات التربية. وقد تضمنت عملية التنفيذ مجموعة من الإجراءات، تمثلت في الآتي:

- **تهيئة البيئة التعليمية المناسبة** داخل كلية التربية لتطبيق البرنامج، من خلال توفير المتطلبات البشرية والتعليمية اللازمة التي تسهم في تحقيق أهدافه.
- **تنظيم محتوى البرنامج في وحدات تعليمية متتابعة**، بحيث تتدرج في تدريب الطلبة على مهارات القراءة التحليلية وربطها بتحليل التراكيب النحوية واكتشاف العلاقات الإعرابية داخل النصوص.
- **اعتماد أساليب تدريس تفاعلية** تسهم في تنشيط دور الطلبة في عملية التعلم، مثل التعلم التعاوني، والعصف الذهني، وتحليل النصوص بصورة جماعية، بما يعزز قدرتهم على فهم النصوص وتحليلها إعرابياً.

- **متابعة تنفيذ البرنامج بصورة مستمرة** من خلال الإشراف على الأنشطة الصفية وتقديم التوجيه الأكاديمي للطلبة، بما يساعدهم على توظيف مهارات القراءة التحليلية في تحليل النصوص واستخدام القواعد الإعرابية في مواقف لغوية متنوعة.

ثالثاً: تقويم البرنامج التعليمي

للتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج التعليمي القائم على مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلبة كليات التربية، اعتمد الباحث مجموعة من أساليب التقويم التي تساعد في قياس أثر البرنامج وتقويم نتائجه، ومن أبرزها ما يأتي:

- **الاختبار القبلي والبعدي** :استُخدم اختبار لقياس مستوى المهارات الإعرابية لدى الطلبة قبل تطبيق البرنامج وبعده، بهدف التعرف إلى مقدار التطور الذي طرأ على أدائهم بعد التدريب على مهارات القراءة التحليلية.
- **استبانة آراء الطلبة** :صُممت استبانة لجمع آراء الطلبة حول فاعلية البرنامج التعليمي من حيث محتواه العلمي، والأنشطة التعليمية المتضمنة فيه، وطرائق التدريس المعتمدة في تنفيذه.
- **الملاحظة المباشرة للأداء** :اعتمد الباحث الملاحظة المنظمة أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية، وذلك لمتابعة أداء الطلبة في تطبيق مهارات التحليل النصي وتحديد العلاقات الإعرابية داخل النصوص اللغوية.

ثانياً: اجراءات تعرّف فاعلية البرنامج التعليمي:

اولاً/ التصميم التجريبيّ:

اعتمد الباحث احدى التصميمات ذات الضبط الجزئيّ، وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي و البعدي، والشكل (1) يُبين ذلك :-

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار المهارات الإعرابية	البرنامج التعليمي القائم على مهارات القراءة التحليلية	اختبار المهارات الإعرابية
الضابطة	اختبار المهارات الإعرابية	الطريقة الاعتيادية	اختبار المهارات الإعرابية

شكل (1) التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث

ثانيًا/ مجتمع البحث وعينته:

1. مجتمع البحث:

حدد الباحث مجتمع بحثه بطلبة كليات التربية في العراق/الفرات الاوسط/ قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة الدراسات الصباحية للعام الدراسي 2023/ 2024م الكورس الأول، فبلغ مجتمع هذا البحث (741) طالبا وطالبةً، وجدول (1) يبيّن ذلك:

جدول (1) **توزيع كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية وأقسام اللغة العربية/ المرحلة الرابعة**

ت	اسم الكلية	الجامعة	عدد الشعب المرحلة الرابعة	عدد الطلبة
١	التربية	المستنصرية	٤	٢٠٠
٥	التربية	كربلاء	٤	١٨١
٦	التربية	القادسية	١	٣١
٧	التربية	الكوفة	١	١١٤
٨	التربية	بابل	٤	٢١٥
	المجموع			٧٤١

2-عينة البحث

اختار الباحث جامعة الكوفة/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية/ المرحلة الرابعة عينةً لبحثه، وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية لملاءمتها طبيعة الدراسة وأهدافها. ثم قُسمت العينة إلى مجموعتين باستعمال أسلوب السحب العشوائي البسيط؛ إذ مثلت القاعة (1) المجموعة التجريبية التي خضع طلبتها لتطبيق المتغير المستقل، وهو البرنامج التعليمي القائم على مهارات القراءة التحليلية في تدريس مادة النحو، في حين

مثلت القاعة (2) المجموعة الضابطة التي دُرّس طلبتها بالطريقة الاعتيادية دون التعرض للبرنامج التعليمي.

وبلغ العدد الكلي لطلبة المجموعتين (114) طالباً، بواقع (57) طالباً في المجموعة التجريبية، و (57) طالباً في المجموعة الضابطة، ويوضح جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث.

جدول (2) طلبة عينة البحث وأعدادهم

الصف والشعبة	المجموعة	عدد الطلبة
الشعبة (1)	التجريبية	57
الشعبة(2)	الضابطة	57
المجموع		114

٢. تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي)

اجرى الباحث تكافؤاً احصائيًا بين مجموعتي البحث قبل الشروع بالتجربة في بعض المتغيرات التي أشارت اليها الأدبيات، والدراسات والبحوث السابقة، وكانت المتغيرات كالاتي:

أ. العمر الزمنيّ للطلبة محسوباً بالشهور

للتأكد من أنَّ طلبة مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، إذ بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (256،81) شهرًا، وبلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (258،44) شهرًا، وبعد حساب النتائج، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1،755) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.00)، وبدرجة حرية (112)، وهذا يدلّ على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيًا في العمر الزمنيّ، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	57	256،81	4،32	18،69	112	1،755	2	غير دالة احصائياً
الضابطة	57	258،44	5،53	30،57				

ب. الـــذكـــاء:

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (41,40)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (39,53)، وعند حساب دلالة الفروق بين المتوسطين، اتضح أنّها ليست ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,710) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (112)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	57	41,40	6.00	36.00	112	1,710	2.00	غير دالة احصائياً
الضابطة	57	39,53	5.80	33.64				

الاختبار القبليّ للمهارات الاعرابية:

طبق الباحث اختبار المهارات الاعرابية المُعدّ من الباحث، بعد التأكد من صلاحيته وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين ؛ للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، وبعد ذلك استخرج الباحث متوسط درجات كلّ مجموعة، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (14،26)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (14،14)، وعند حساب دلالة الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح أنَّه ليس ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0،170)، وهي أصغر من القيمة

التائية الجدولية البالغة (2،00) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (112) ، مّما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيًا في اختبار المهارات الاعرابية القبليّ، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في الاختبار القبليّ للمهارات الاعرابية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	57	14،26	3.10	9.61	112	0،170	2.00	غير دالة احصائياً
الضابطة	57	14،14	3.00	9.00				

ثالثًا/ ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

حرص الباحث على عزل أثر المتغيرات الدخيلة عن طريق ضبطها، وفيما يأتي هذه المتغيرات، وكيفية ضبطها:

١. العمليات المُتعلقة بالنّضج:

لخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة، فلم يكنْ لهذا العامل أثرًا في ذلك.

٢. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

لم يتعرض طلبة عينة البحث إلى أيّ ظرف يعرقل سير التجربة، مثل: الحروب، والحوادث والزلازل، والفيضانات، والأعاصير ... الى غير ذلك، وبهذا أمكنْ تفادي أثر هذه العامل.

٣. الفروق في اختيار العينة:

حرص الباحث على تفادي أثر هذا المتغير عن طريق عملية الاختيار العشوائي البسيط للعينة، وإجراء عملية التكافؤ الإحصائي بين طلبة مجموعتي البحث في المتغيرات، التي من الممكن أن يسبب تداخلها أثرًا على المتغير التابع، زيادة على تجانس طلبة عينة البحث كونهم منتمين إلى بيئة متقاربة من حيث النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

٤. الاندثار التجريبيّ:

ويُقصد به الأثر المتولد من انقطاع عدد من افراد العينة الخاضعين للتجربة، ممّا يؤثر في دقة نتائج التجربة ولم تتعرض التجربة لمثل هذه الحالات.

٥. الانحدار الإحصائيّ:

وفيما يخصُّ هذا البحث، لم يتعرض طلبة مجموعتي البحث لأثر هذا العامل، بفعل الطريقة التي اتبعها الباحث في اختيار عينة البحث, زيادة على التكافؤ الاحصائي الذي تم بين مجموعتي البحث.

٦. أداة القياس:

اعتمد الباحث أداة قياس موُحدة، لقياس المتغير التابع، أعدَّه الباحث وهو اختبار المهارات الاعرابية ، ومن ثم طبقتهما على طلبة مجموعتي البحث في وقت موحد قبل بدء التجربة، وبعد الانتهاء منها.

رابعًا/ أثر الإجراءات التجريبية:

إنَّ ضبط الإجراءات التجريبية له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية، وعدم العناية بها قد يؤثر في نتائج التجربة؛ لذلك حرص الباحث على ضبطِ عددٍ من الاجراءات؛ لضمان سير التجربة، سلامتها، ودقة نتائجها، وتمثّل ذلك بضبط: (المادة العلمية ، لقائم بالتدريس، بناية الكلية ، مدة التجربة، مستلزمات التجربة).

الخطط التدريسية:

أعدَّ الباحث جلسات تعليمية تحتوي دروس لتدريس طلبة المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي، كما أعدَّ الباحث دروسًا لتدريس طلبة المجموعة الضابطة على وفق البرنامج التقليديّ المقرَّر في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية لتدريس مادة النحو.

سادسًا/ أداة البحث:

ولما كانت مهمة هذا البحث تعرّف بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الاعرابية لدى طلبة كليات التربية، وتطبيقها قبل البدء بالتجربة؛ لتعرف مستوى مجموعتي البحث في المهارات الاعرابية ، ومن أجل التحقق من التكافؤ بينهما احصائيًا، وتطبيقهما بعد الانتهاء من

التجربة؛ لمعرفة الأثر الذي تركه البرنامج التعليمي، وذلك بتحديد الفروق بين أداء طلبة المجموعة الضابطة، وأداء طلبة المجموعة التجريبية، وعليه اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء اختبار المهارات الاعرابية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

إنَّ وضوح الهدف في بداية أيّ عمل يمثل الأساس السليم للسير في تنفيذ هذا العمل، وعليه فقد حدد الباحث الهدف من الاختبار، وهو قياس مستوى المهارات الاعرابية لدى طلبة قسم اللغة العربية(عينة البحث) قبل البدء بتطبيق التجربة، وبعد الانتهاء منها، للكشف عما يمتلكونه من هذه المهارات.

- **مصادر بناء الاختبار:**

اعتمد الباحث في بناء اختبار المهارات الاعرابية على مجموعة من المصادر، وهي:

أ- الاطلاع على الدراسات السابقة، والبحوث التي تناولت أدبيات المهارات الاعرابية.
ب- استقراء تصنيفات الباحثين، والكُتّاب للمهارات الاعرابية.
ت- الاطلاع على المصادر، والبحوث، والدراسات السابقة التي أعدَّت اختبارات في المهارات الاعرابية.
ث- قائمة المهارات الاعرابية التي حازت على موافقة المحكمين، والمتخصصين التي أعدّها الباحث.

- **صياغة فقرات الاختبار:**

حرص الباحث على مراعاة الأمور الآتية عند صياغة فقرات الاختبار:

١. اعتماد فقرات الاختبار في الأساس على نوع المهارة المعنيَّة.
٢. صاغ الباحث فقرات الاختبار من نوع اختيار من متعدد.
٣. قاستْ كلّ فقرة اختبارية مهارة فرعية معينة، مع تحديد نوع العمليات العقلية المراد من الطلبة الاستجابة لها.
٤. روعي التدرج في صعوبة الأسئلة، وسهولتها عند صياغة فقرات الاختبار.

وعليه تكوَّن الاختبار من (30) فقرة اختبارية.

تعليمات الاختبار:

حرص الباحث على أن تكون تعليمات الاختبار واضحة وسهلة، فتضمنت التعريف بهدف الاختبار، وكيفية الإجابة عن فقراته، والدرجة الكليّة المخصصة له، والزمن، وأيضًا حرص على وضع تعليمات في الصفحة الأولى من نسخة الاختبار.

الاختبار في صورتــه الأوليــة:

تضمن الاختبار في صورته الاولية على (30) فقرة، جاءت نوعية الفقرات من نوع الاختيار من متعدد.

صدق الاختبار :

اعتمد الباحث الانواع الآتية؛ لاستخراج صدق الاختبار:

الصدق الظاهريّ:

وللتحقق من صدق الاختبار ظاهريًا، عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين، لاستطلاع آرائهم حول صدقه، زيادة عن بيان مدى صلاحية مفتاح الإجابة الخاص بالاختبار ، وفي ضوء ملحوظات المُحكمين، عدلّ الباحث الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ولم تُحذفْ أيّة فقرة من فقرات الاختبار، بعد أن أُجريت التعديلات اللازمة.

صدق المحتوى:

حدد الباحث المهارات الاعرابية عند عرض الاختبار على المحكمين بنحوٍ دقيق، إذ وضع تحت كلّ مهارة رئيسة، الفقرة التي تقيسها؛ فتبين أنَّ فقرات الاختبار ممثلة، وعليه أصبح الاختبار جاهزًا بصيغته النهائية، متكوّنًا من (30) فقرة اختبارية.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

من أجل حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن الاختبار، وللتثبت من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، طبقتْ الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة قسم اللغة العربية، مكوَّنة من (30) طالبا وطالبة،

اختيروا بنحوٍ عشوائي من طلبة جامعة بابل / كلية التربية الاساسية، وقد تبين بعد تطبيق الاختبار أنَّ فقراته جميعها واضحة، ومفهومة، وتوصل الباحث إلى زمن الاجابة عن فقرات الاختبار، من طريق حساب متوسط زمن اجابات الطلبة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة كلّ طالب بعد الانتهاء من الاجابة، وتم حساب الوقت النهائي في ضوء المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط زمن الاجابة} = \frac{\text{زمن اجابة الطالب الاول} + \text{زمن اجابة الطالب الثاني} + \ldots + \text{زمن اجابة الطالب الثلاثين}}{\text{العدد الكلي للطلبة}}$$

وقد تبينّ أنَّ متوسط وقت الاجابة على الاختبار هو (43) دقيقة تقريباً.

صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء، من طريق الأساليب الاتية:

التحليل الاحصائيّ لفقرات الاختبار:

لأجل تحليل فقرات اختبار المهارات الإعرابية إحصائيًا والتحقق من خصائصه السيكومترية، طُبِّق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (137) طالبًا من طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، ويُعد هذا العدد مناسبًا لإجراء التحليل الإحصائي للفقرات. وبعد تصحيح أوراق الإجابة رتّب الباحث درجات الطلبة ترتيبًا تنازليًا، ثم اختار أعلى وأدنى نسبة مقدارها (27%) من الدرجات، إذ تُعد هذه النسبة الأنسب للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من أفراد العينة في دراسة خصائص الفقرات الاختبارية، وبعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا، حُسب عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار على حدة في كلتا المجموعتين، ثم أُجريت مجموعة من المعالجات الإحصائية لتحليل الفقرات، تمثلت في حساب معاملات الصعوبة وقوة التمييز وفاعلية البدائل، وذلك للتحقق من صلاحية فقرات الاختبار للاستخدام في التطبيق النهائي.

صعوبة فقرات الاختبار:

وبنحوٍ عام يعتمد معامل الصعوبة المطلوب على الغرض من الاختبار، وعند حساب معامل الصعوبة باعتماد معادلة الصعوبة الخاصة بالفقرات الاختيار من متعدد، وجد الباحث أنَّ معاملات الصعوبة تتراوح بين (0.32-0.57)، إذ يشير بلوم (Bloom) إلى أنَّ الفقرات تعدُّ جيدة، وصالحة للتطبيق إذا كانت منحصرة بين (0.20–0.80) (Bloom, 1971: 168)، وعليه قُبلت فقرات الاختبار جميعها، وجدول (4) يُبين ذلك.

جدول (6) معامل الصعوبة لفقرات اختبار المهارات الاعرابية

ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة
1	0,41	16	0,51
2	0,32	17	0,32
3	0,39	18	0,47
4	0,43	19	0,34
5	0,55	20	0,38
6	0,32	21	0,45
7	0,43	22	0,47
8	0,44	23	0,53
9	0,43	24	0,43
10	0,38	25	0,47
11	0,31	26	0,57
12	0,33	27	0,44
13	0,49	28	0,49
14	0,32	29	0,52
15	0,47	30	0,36

أ- قوى تمييز الفقرات:

وبعد حساب قوة تمييز كلّ فقرة، باستعمال معادلة التمييز الخاصة بالفقرات الاختيار من متعدد، وجد الباحث أنَّ قوى التمييز انحصرت بين (0.33- 0.58)، إذ يرى (Ebel) إنَّ فقرات الاختبار تُعدُّ جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر (Ebel, 1972: 406) وهذا يعني أنَّ فقرات الاختبار جميعها تُعدُّ جيدة, ومقبولة، وجدول (7) يُبين ذلك:

الجدول (7) القوة التميزية لفقرات اختبار المهارات الاعرابية

ت	القوة التميزية	ت	القوة التميزية
1	0,33	16	0,35
2	0,46	17	0,48
3	0,37	18	0,34
4	0,37	19	0,38
5	0,56	20	0,55
6	0,37	21	0,49
7	0,40	22	0,33
8	0,35	23	0,48
9	0,54	24	0,47
10	0,45	25	0,51
11	0,51	26	0,58
12	0,43	27	0,34
13	0,48	28	0,43
14	0,39	29	0,48
15	0,50	30	0,41

فاعلية البدائل الخاطئة :

عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار وجد الباحث أنها تنحصر بين (-0.05 - 0.32), وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه، وجدول (8) يُبين ذلك.

جدول (8) فعالية البدائل الخاطئة لاختبار المهارات الاعربية

ت	أ	ب	ج	د
1	ص	0,7-	0,21-	0,17-
2	0,8-	ص	0,4-	0,9-
3	0,23-	ص	0,7-	0,5-
4	0,24-	0,17-	ص	0,11-
5	0,19-	0,31-	ص	0,7-
6	ص	0,29-	0,9-	0,7-
7	0,14-	0,24-	ص	0,19-
8	0,7-	0,23-	0,7-	ص
9	ص	0,18-	0,11-	0,5-
10	0,27-	0,5-	0,8-	ص
11	ص	0,19-	0,7-	0,13-
12	0,15-	0,32-	ص	0,17-
13	0,21-	ص	0,5-	0,9-
14	ص	0,21-	0,4-	0,8-
15	ص	0,12-	0,29-	0,9-
16	0,21-	0,7-	0,31-	ص
17	0,7-	0,5-	0,18-	ص

18	ص	0,29-	0,8-	0,12-
19	0,9-	ص	0,11-	0,7-
20	ص	0,15-	0,32-	0,29-
21	0,28-	ص	0,9-	0,6-
22	0,5-	ص	0,27-	0,4-
23	0,9-	0,23-	0,21-	ص
24	ص	0,32-	0,29-	0,29-
25	0,5-	0,9-	0,18-	ص
26	0,8-	ص	0,7-	0,19-
27	0,6-	0,9-	ص	0,11-
28	0,7-	0,18-	ص	0,31-
29	0,5-	0,11-	0,23-	ص
30	0,29-	0,9-	ص	0,17-

ثبات الاختبار:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية للاختبار، وأن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار وهو معامل ثبات نصف الاختبار فقط ويستلزم ذلك تصحيح هذا المعامل باستعمال معادلة سبيرمان براون ، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.73) ويُعد الاختبار ثابتاً ، إذا كانت قيمة ثباته (0,70) فأكثر.

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم التربوية والنفسية (spss)

الفصل الرابع

عرض النتائج، وتفسيرها، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولًا: عرض النتائج

الفرضية الصفرية نصت الفرضية على أنه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا وفق البرنامج التعليمي القائم على مهارات القراءة التحليلية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للمهارات الإعرابية". وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار البعدي، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، كما موضح في جدول (9).

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار المهارات الإعرابية البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	57	23.30	3.20	4012	2.00	112	دالة احصائياً
الضابطة	57	18.10	3.75				

يتضح من نتائج جدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية بلغ (23.30) بانحراف معياري مقداره(3.20) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (18.10) بانحراف معياري قدره (3.75)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة(4.12) ، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة(2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (112)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذا يشير إلى تفوق

طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا وفق البرنامج التعليمي القائم على مهارات القراءة التحليلية على طلبة المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا بالطريقة الاعتيادية، وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية، وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية .

ثانيًا: تفسير النتائج

أظهرت نتائج البحث وجود تفوق واضح في مستوى المهارات الإعرابية لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا وفق البرنامج التعليمي القائم على مهارات القراءة التحليلية، مقارنةً بطلبة المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه التعليمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مجموعة من العوامل، من أبرزها ما يأتي:

١. اعتماد البرنامج على مهارات القراءة التحليلية بوصفها مدخلًا لفهم النصوص اللغوية؛ إذ ساعد ذلك الطلبة على إدراك العلاقات النحوية بين الكلمات والجمل داخل النص، الأمر الذي أسهم في تحسين قدرتهم على تحديد الوظائف الإعرابية بدقة.
٢. إتاحة الفرصة للطلبة للانتقال من التعلم النظري إلى التطبيق العملي من خلال الأنشطة التطبيقية التي تضمنها البرنامج، مثل تحليل النصوص وتحديد العلاقات النحوية فيها، مما عزز اكتساب المهارات الإعرابية بصورة تدريجية.
٣. توظيف أساليب تدريس تفاعلية أسهمت في تنشيط دور الطلبة في عملية التعلم، مثل التعلم التعاوني والعصف الذهني وتحليل النصوص بصورة جماعية، الأمر الذي ساعد على تنمية التفكير اللغوي والتحليلي لديهم.
٤. اعتماد أنشطة تعليمية متنوعة ركزت على تحليل التراكيب النحوية داخل النصوص، وربط القواعد الإعرابية بسياقها اللغوي، مما أسهم في ترسيخ المهارات الإعرابية لدى الطلبة.
٥. إسهام البرنامج في زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم النحو والإعراب نتيجة المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية، الأمر الذي انعكس إيجابًا على مستوى أدائهم في الاختبار البعدي.

ثالثًا: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. أسهم البرنامج التعليمي القائم على مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلبة كليات التربية بصورة ملحوظة مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تدريس النحو.
٢. إن توظيف مهارات القراءة التحليلية في تدريس النحو يساعد الطلبة على فهم العلاقات النحوية داخل النصوص، ويعزز قدرتهم على تحديد الوظائف الإعرابية للكلمات في سياقها اللغوي.
٣. يسهم الربط بين تحليل النصوص وتطبيق القواعد النحوية في انتقال الطلبة من المعرفة النظرية بالقواعد إلى القدرة على توظيفها عمليًا في تحليل النصوص اللغوية.
٤. أدّى البرنامج التعليمي إلى زيادة تفاعل الطلبة مع الأنشطة التعليمية وتنمية دافعيتهم نحو تعلم النحو والإعراب.
٥. يبيّن البرنامج التعليمي القائم على مهارات القراءة التحليلية إمكانية الإفادة من المدخل التحليلي للنصوص في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية في كليات التربية.

رابعًا: التوصيات

١. اعتماد البرنامج التعليمي المقترح في تدريب طلبة كليات التربية لتعزيز المهارات الإعرابية.
٢. إدراج أنشطة مهارات القراءة التحليلية ضمن المناهج الدراسية لدعم تعلم القواعد الإعرابية بشكل عملي.
٣. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مبنية على مهارات القراءة التحليلية لتعزيز المهارات الإعرابية.

خامسًا: المقترحات

١- إجراء دراسات مماثلة تهدف إلى بناء برامج تعليمية قائمة على مهارات القراءة التحليلية لتنمية مهارات لغوية أخرى لدى طلبة كليات التربية، مثل مهارات التحليل النحوي أو مهارات الكتابة الأكاديمية.

٢- إجراء دراسات تجريبية للكشف عن أثر استراتيجيات تدريس حديثة قائمة على مهارات القراءة التحليلية في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٣- دراسة أثر توظيف مهارات القراءة التحليلية في تنمية التفكير النحوي أو التفكير اللغوي لدى طلبة كليات التربية.

٤- إجراء دراسات تقويمية لمناهج النحو في كليات التربية في ضوء مهارات القراءة التحليلية؛ للكشف عن مدى تضمينها لهذه المهارات.

المصادر العربية

١. حسن ، براء سلطان ، الخفاف ايمان عباس (2023). اثر توظيف استراتيجية المنظم الشكلي في تنمية المهارات الاعرابية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، **مجلة كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، المجلد (29)، العدد (120)، سنة 2023، الصفحات (1–25).**

٢. حسن، أحمد عبد الله (2018).**التربية في عصر العولمة وتحدياتها .**دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

٣. حسن، عبد الجبار (2018).**النحو التعليمي بين التقليد والتجديد .**دار الفكر للنشر، دمشق، سوريا.

٤. الخليفة، محمد (2016). **رأس المال البشري والتنمية المستدامة في التعليم .**مجلة العلوم التربوية، القاهرة، مصر.

٥. عبد الجواد، إياد إبراهيم(2016). **أثر استخدام أنموذجي التعليم المتمركز حول المشكلة، والخطوات الخمس (Es5) في تدريس وحدة نحوية على تنمية مهارات الإعراب والتواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية**، مجلة أم القرى، 2016م.

٦. الزبيدي، محمد عبد الرحمن (2015).**المهارات الإعرابية في تعليم اللغة العربية .**دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧. الزبيدي، محمد عبد الرحمن (2019).**قضايا في تعليم اللغة العربية وتعلمها .** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨. عاشور، فاطمة محمد(2022).**فاعلية مدخل التحليل النصي في تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية** .مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا، مصر.

٩. يوسف، ناصر(2021). **التواصل الإنساني والإنمائي المركب - سيميات الغلبة**، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

١٠. الحديبي، علي عبد المحسن(2017). **فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، كلية التربية، جامعة أسيوط**، مصر، مج 41، ع 4، 2017م.

١١. القصبي، محمد (2019).**طرائق تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق .**دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢. محمود، نجلاء عبد الفتاح (2022). **فاعلية برنامج قائم على تحليل النصوص في تنمية الكفاية النحوية والإعرابية لدى طلاب كلية التربية** .مجلة دراسات تربوية معاصرة، القاهرة، مصر.

١٣. حسن، براء سلطان. (2023). **أثر توظيف استراتيجية المنظم الشكلي في تنمية المهارات الإعرابية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط** .*مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية*، 29(120)، 1–25.

١٤.المشد، حاتم محمد عبد الرؤوف. (2019).**فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي** . *دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية – جامعة حلوان، (2)25، .242–201.

١٥.الدليمي، طه علي حسين(2013). **الأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٦.الجبوري، معد صالح فياض وآخرون (2021). **بوصلة المفاهيم الحديثة في طرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

المصادر الأجنبية

1. Bloom, B. S. (1971). Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning. New York: McGraw-Hill
2. Ebel, R. L. (1972). Essentials of Educational Measurement. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
3. Fairclough, Norman (1995). Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language. Longman Publishing, London, United Kingdom.
4. Fairclough, Norman (2003). Analyzing Discourse: Textual Analysis for Social Research. Routledge Publishing, London, United Kingdom.
5. Joyce, Bruce & Weil, Marsha (2009). Models of Teaching (8th ed.). Pearson Education, Boston, United States of America.
6. Noe, Raymond A. (2020). Employee Training and Development (8th ed.). McGraw-Hill Education, New York, United States of America.
7. Van Dijk, Teun A. (1998). Ideology: A Multidisciplinary Approach. Sage Publications, London, United Kingdom.
8. Darling-Hammond, L. (2006). Powerful Teacher Education: Lessons from Exemplary Programs. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
9. World ,Bank. (2018). World Development Report 2018: Learning to Realize Education's Promise. Washington, DC: World *Bank*.